او مقبلين بابصارهم فلا يطرفون
هيبة وخوفا واصل الكلمة هو
الاقبال على الشئ مقنعي رؤسهم
اي رافعيها الى السماء قال الحسن
وجوه الناس يومئذ الى السماء لا ينظر
احد الا الى احد لا يرتد اليهم طرفهم
اي بصرهم وافئدتهم اي اقلوبهم
هواء اي خالية من العقل لفزعهم
فان قلت قال تعالى في حق الكفار
ويدعون الى السجود اي امتحانا
لايمانهم فلا يستطيعون اي تصير
ظهورهم طبقا واحدا خاشعة حال
من ضمير يدعون اى ذليلة ابصارهم
لا يرفعونها تارة هقهم اي تغشاهم
ذلة فكيف يكون الرافع راسه الناظر
نظرا طويلا حتى ان طرفه لا يرتد اليه
خاشع البصر اجيب بانهم يخرجون
حال المضي الى الموقف خاشعة ابصارهم
واذا نوافوا موضعهم الموقف وطال القيام
عليهم صاروا بين الحيرة كانهم لا قلوب
لهم واير فعون ابصارهم فينظرون

النظر

النظر الطويل ولا يرتد اليهم طرفهم
لانهم نسوا الغمض وجهلوه ومنها يوم
لا ينطقون اي الكفار فيه بشئ ولا يؤذن
لهم اي في العذر فيعتذرون عطف على
يؤذن من غير تسبب عنه فهو داخل
في حيز النفي اى لا اذن ولا اعتذار
وذلك حين قال لهم اخسئوا فيها ولا
تكلمون وتطبق عليهم جهنم
ومنها يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم
وان تمكنوا منها لقولهم ربنا انا اطعنا
سادتنا وكبرائنا فاضلونا السبيلا
اي طريق الهدى ربنا اتهم ضعفين
من العذاب اى مثلي عذابنا والعنهم
لعنا كبيرا اي عذبهم عذابا عظيما
وقولهم ربنا اخرجنا منها اى النار
فان عدنا اي للمخالفة فانا ظالمون
فيقول لهم الله بلسان مالك بعد
قدر الدنيا مرتين اخسئوا فيها اي
ابعدوا في النار اذلاء ولا تكلمون اي
في رفع العذاب عنكم فينقطع رجاؤهم
ومنها يوم الفتنة قال تعالى في حق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)